من تقرير عدم الفائدة وتقويته ما لا يخفى فرعه لان تصوير المعقول بصورة
المحسوس تقريب شانه وحمله في نفس السامع اذ الالف بالجزئيات يتقدمها
اتم منه بالعقليات ولا يذهب عليك ان الحاق الناقص في وجه الشبه
بالكامل فيه على سبيل التحقيق انما هو فيما يكون الغرض من التشبيه زيادة
التقرير واما في غيره من الاغراض فلا يكون ذلك الالحاق الا كسب
الادعاء فقط فغرض بيان التقرير مختص باقتضاء الاتمية والاشهرية
للمشبه به في وجه الشبه دون غيره من الاغراض فغرض بيان الحال
لا تقتضي الا كون المشبه به اشهر بوجه الشبه لان المقصود ههنا مجرد الاشعار
بكون المشبه موصوفا بوجه الشبه مثل المشبه به فيكفي في ذلك كون المشبه
به اشهر بوجه الشبه من غير حاجة الى اتمية ذلك الوجه فيه وكذا غرض بيان
الامكان لا تقتضي الا كون المشبه به اشهر بوجه الشبه وسلم الحكم في ذلك الوجه
عند السامع لان المشبه به اذا كان مشهودا بوجه الشبه وسلم
الحكم عند السامع فجعل المشبه مثله في ذلك الوجه يدل على ان المشبه امر
ممكن الوجود بالامكان الوقوعي لكونه شريكا لامر موجود وهو المشبه به في
وجه شبه ولا يحتاج فيه الى وجه كون الشبه اقوى في المشبه به فلا

يقتضيه

يقتضيه اصلا وكذا غرض بيان المقدار لا يقتضي كون المشبه به اشهر
بوجه الشبه وهو مقدار حاله ليعلم بالقياس اليه حال المشبه والا لم
يفد كون المشبه على حد مقدار المشبه به في وجه الشبه لازيد ولا انقص
بتعين مقداره على ما هو ولا يقتضي كون وجه الشبه اقوى واتم في
المشبه به لانه لا دخل للاتمية في بيان المقدار بل يقتضي ان لا يكون
وجه الشبه اقوى فيه لان هذا الغرض يلزمه ان يكون المشبه والمشبه به على حد
واحد في وجه الشبه من غير الزيادة والنقصان كشدة السواد
مثلا فلو كان وجه الشبه ههنا اقوى في المشبه به منه في المشبه لم
يحصل بالتشبيه هذا الغرض المطلوب منه وقد يكون الغرض من
هذا التشبيه تزيين المشبه في عين السامع وتشويهه وتقبيحه للسامع
وقد يكون الغرض من هذا التشبيه استطراف المشبه وعده جديدا بهذا
كله فالتشبيه الغير المقلوب واما في التشبيه المقلوب فالغرض فيه
يعود الى المشبه به وهو ضربان احدهما ان يكون الغرض فيه ايهام
المشبه به اتم من المشبه والثاني ان يكون الغرض فيه الاتيان بالمشبه
به بلا تردد والا مثله مخافة الاطناب والا يخفى ان ايهام الا يتمثل

Copyright © King Saud University